

الواقع الإنتاجي والتسويقي لمعمل طابوق كركوك في محافظة كركوك للمدة (1999-2020)

أ.م.د. منى علي دعيج
الجامعة المستنصرية / كلية التربية
Dr.munaali2017@gmail.com

مستخلص البحث:

تناول البحث دور عوامل التوطن الصناعي في توقييع معمل طابوق كركوك , كما تطرق إلى الأقسام الإنتاجية في المعمل بالإضافة إلى تحليل الواقع الإنتاجي والتسويقي في المعمل للمدة (1999 - 2020) بالاعتماد على الحقيقة الإحصائية (spss) وكذلك تم التطرق الى المشاكل التي تواجه العملية الانتاجية ومن اهم تلك المشاكل هي عدم تجهيز المعمل بما يكفي من الطاقة الكهربائية فضلاً عن توقف عملية الانتاج في المعمل لسنة 2003 بسبب الحرب الامريكية على العراق.

الكلمات المفتاحية : الإنتاج ، التسويق ، النقل الإنتاجي ، الطاقات الإنتاجية

المقدمة: Introduction

يعد معمل طابوق كركوك احد المعامل المهمة على مستوى العراق اذ تم اختيار موقع المعمل بالاعتماد على المواد الأولية القريبة من موقع المعمل والطاقة الكهربائية المتوفرة في محطة الطاقة الكهربائية في كركوك التي تبعد مسافة (65) كيلو متر مباشر المعمل بالإنتاج والتسويق عام 1989 لكن عملية إنتاج وتسويق المعمل واجهت الكثير من المصاعب والعراقيل، التي تراكبت مع الحروب التي أنهكت العراق اقتصاديا واجتماعيا وقد حاول الجهد الهندسي العراقي خلال العقدين الماضيين العمل جهد الإمكان على وصول كميات الإنتاج إلى مستوى معين يستطيع من خلاله سد الحاجة المحلية لكن دون جدوى بدليل امتلاء السوق المحلية بالطابوق المستورد من مناشئ متعددة. وقد جاءت هذه الدراسة لتحليل الواقع الإنتاجي والتسويقي عبر أربع مباحث تناول المبحث الأول أهم العوامل التي دفعت باتجاه توطين معمل طابوق كركوك في موقعه الحالي , أما المبحث الثاني فقد تعرض إلى الأقسام الإنتاجية للمعمل في حين ناقش المبحث الثالث واقع إنتاج وتسويق المعمل خلال المدة 1999 - 2020 ، أما المبحث الرابع فقد تناول المشاكل والمعوقات التي واجهت العملية الإنتاجية.

مشكلة البحث Research problem

ماهو الواقع الانتاجي لمعمل طابوق كركوك , وهل يعاني المعمل من تغيرات ومشاكل في الانتاج والتسويق والتلوث ؟

فرضية البحث Research Hypothesis

يتميز الانتاج في معمل طابوق كركوك بالتذبذب خلال سنوات الدراسة وذلك بسبب وجود العديد من المشاكل والمعوقات التي ادت الى ان يكون هنالك تذبذب في كميات الانتاج والتسويق.

هدف البحث: Search objective

يهدف البحث التعرف على الواقع الانتاجي والتسويقي لمعمل طابوق كركوك خلال المدة المعتمدة والتغير الحاصل في هذه الكميات لكي يتم تشخيص الأسباب التي أدت إلى انخفاض كميات الانتاج لأجل معالجتها بما توفر من سبل ورفع العوامل التي أدت دورها في زيادة كميات الإنتاج والتسويق باتجاه تطويرها خدمةً للعملية التنموية التي تراجعت بسبب الظروف الامنية والحروب التي مرّت على العراق.

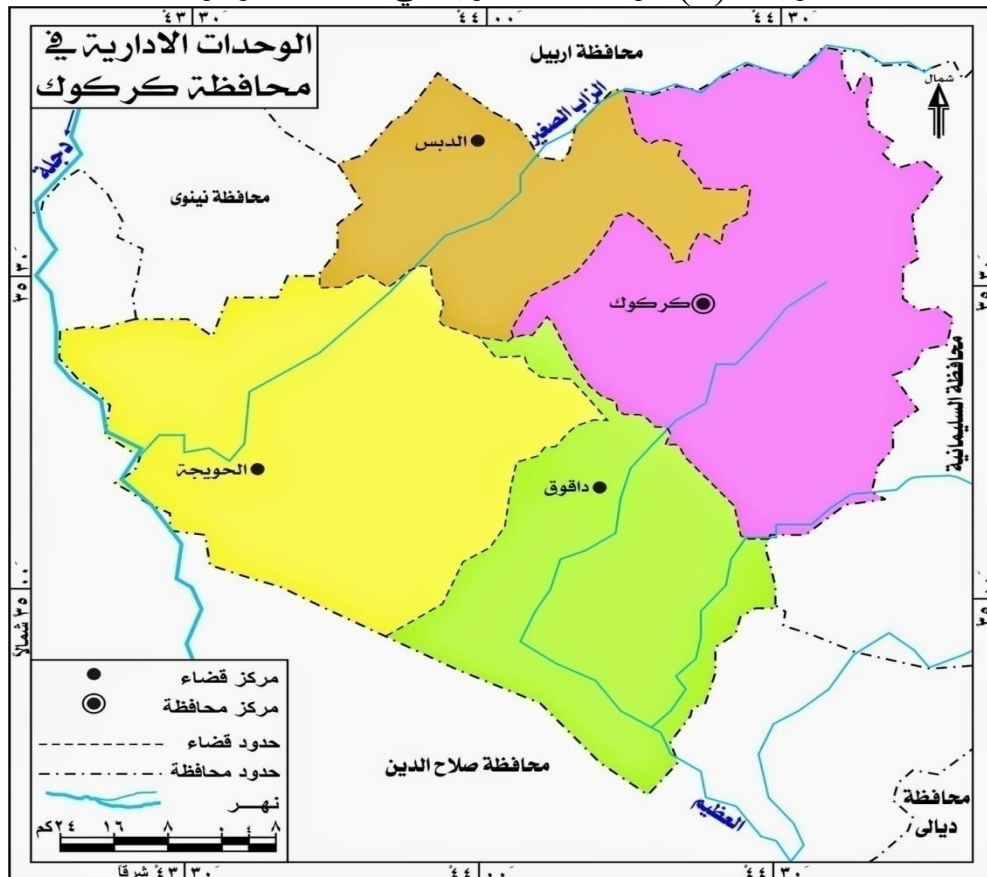
منهجية البحث Research Methodology

اعتمدت الدراسة على الزيارات الميدانية لموقع منطقة الدراسة وكذلك استخدام البرامج الاحصائية مثل برنامج spss .

حدود منطقة الدراسة Study area boundaries

يقع المعمل ضمن محافظة كركوك شمالي العراق والتي تبلغ مساحتها ٩٦٧٩ كم² (٣٧٣٧ ميل مربع). بلغ عدد السكان ١,٥٩٧,٨٧٦ نسمة لعام ٢٠١٨ (١٦) ناحية تشكل (٤) اقلية. تقع بين دائرتي عرض (٤٥° - ٤٤°) شمالاً وخطي طول (٣٤° - ٣٦°) شرقاً، ويبعد المعمل عن منطقة شوان (اقرب تجمع سكاني) مسافة ٢ كم ، وكانت احداثيات المعمل حسب معطيات GPS (٣٥°٢٠' N) (٤٤°٤٨' E) خريطة (١) .

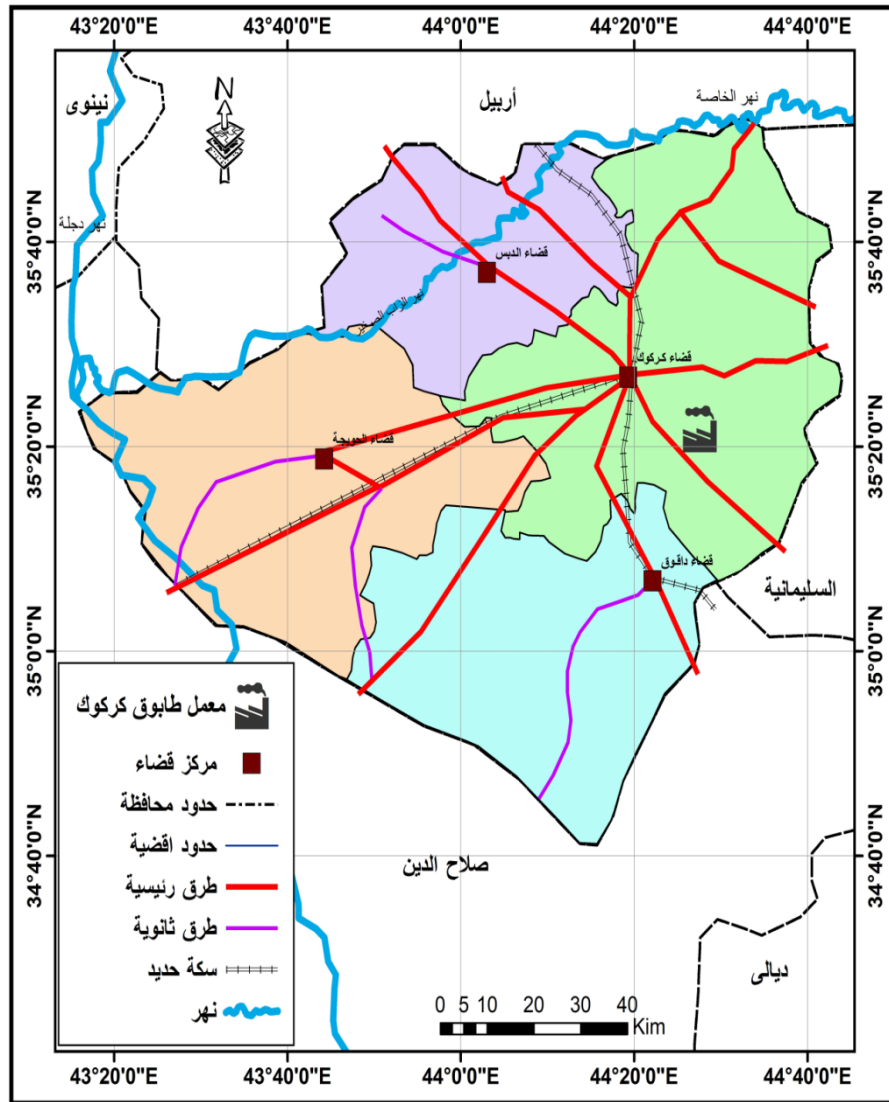
خريطة (١) الوحدات الادارية في محافظة كركوك



المصدر : جمهورية العراق , وزارة الموارد المائية , مديرية المساحة العامة , خريطة العراق الادارية لسنة

٢٠١٠ , مقياس ١ : ١,٠٠٠,٠٠٠

خريطة (١) موقع معمل طابوق كركوك وشبكة النقل في كركوك



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة ، خارطة كركوك الادارية لعام ٢٠٠٠ مقياس ١/٢٠٠٠٠٠٠

المبحث الأول / دور عوامل التوطن الصناعي في توقيع معمل طابوق كركوك :

The first topic / the role of the factors of industrial settlement in the signing of the Kirkuk brick factory:

ان اختيار معمل طابوق كركوك اعتمد على الكثير من العوامل والتي تنسجم مع ظروف المعمل وتم التركيز على اكثر تلك العوامل اهمية في موضوع الدراسة وكما يأتي :

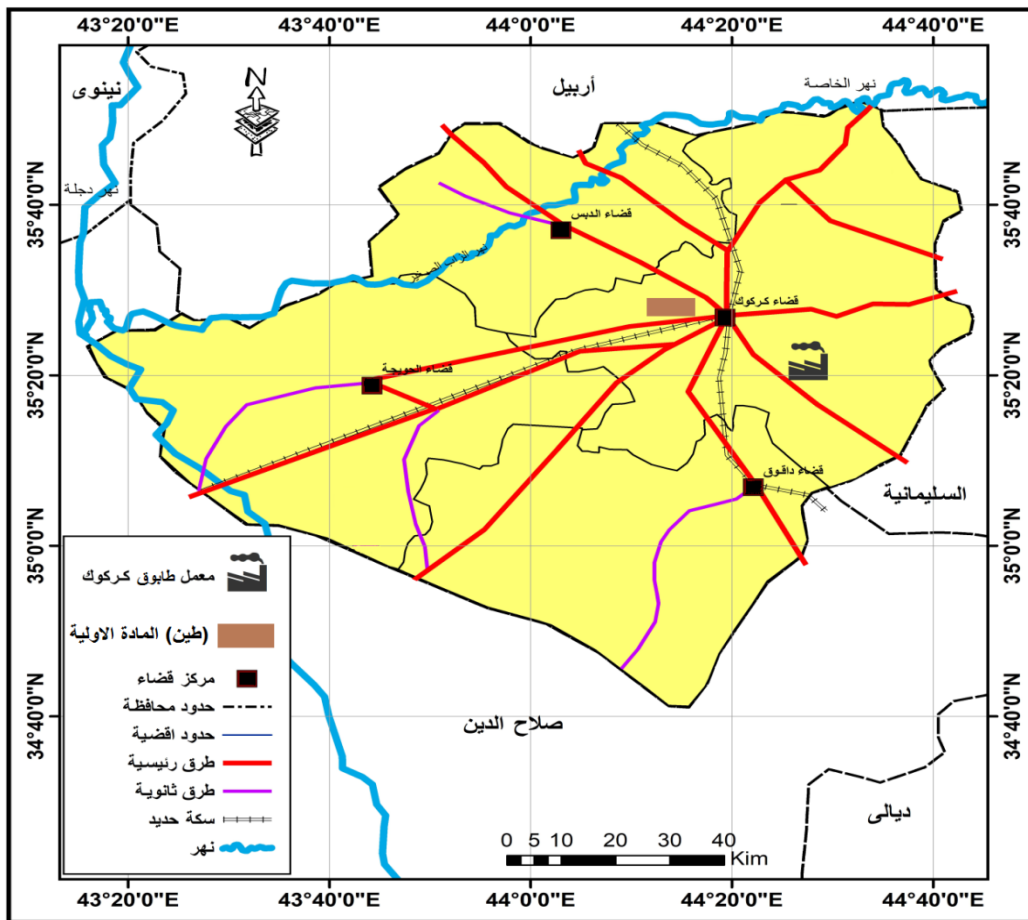
أولاً: المواد الأولية : Raw material

تعد ميزة القرب من المواد الأولية من العوامل التي لها تأثيرها في اختيار الموقع الصناعي عندما تكون تلك المواد كبيره الحجم وثقيلة الوزن ورخيصة الثمن وتفقد كثيراً من وزنها وحجمها أثناء عملية التصنيع , إذ إن ذلك يؤدي إلى التقليل من كلفة نقل هذه المواد وبالتالي تخفيض تكاليف الإنتاج لتحقيق أكبر عائد ربحي ممكن (الحديثي ، ١٩٦٦) , وصناعة الطابوق من الصناعات التي تميل الى القيام عند موادها الاولية او بالقرب منها , وعلى هذا الأساس تم إنشاء معمل طابوق كركوك في موقعه الحالي ليكون على مقربه من المواد الخام

فصناعة الطابوق لا تستطيع ان تنجح كمشروع تجاري اذا لم تراع خصائص المواد الاولية التي تظهرها الخريطة (٢) فالطين متوفر لكن ليس كل انواع التراب صالحا لصنع الطابوق. ١- **الطين** : تتواجد هذه المادة بكميات ضخمة في (قضاء كركوك) الواقعة على مسافة ٢٢ كم من المعمل وتدخل التربة الطينة بنسبة ١٠٠ % من المواد الداخلة في صناعة الطابوق . ٢- **الماء** : يدخل الماء بشكل اساسي في العملية الانتاجية من خلال مضخات الماء الموجوده على مشروع ري كركوك وتقدر نسبة الماء (٤٠٠) لتر لكل ٢ طن من التربة , ويوجد الماء العذب والتربة المناسبة في المحافظة .

خريطة (٢)

محافظة كركوك موضحة عليها موقع معمل طابوق كركوك والمواد الأولية التي تساهم في الإنتاج



خريطة كركوك الإدارية لعام ٢٠٠٠، مقياس ١/٢٠٠٠٠٠٠٠ .

٣- **الوقود والطاقة energy and resource**: يعتبر الوقود والطاقة من المتطلبات الهامة في الصناعة الحديثة تؤثر في تحديد مواقعها وتوزيعها الجغرافي وفي فرص نجاحها واستمرارها ويعتبر الوقود اهم مصادر توليد الطاقة , وصناعة الطابوق من الصناعات شبه الميكانيكية تستخدم مصدرين للطاقة , الطاقة العضلية للانسان ومواد الوقود و فالطاقة البشرية تستخدم في عملية تحضير الطين وصنع اللبن وعمليات النقل داخل المعمل اما الوقود فيستخدم في انتاج الطابوق , والنفط الاسود يستخدم في معظم افران حرق الطابوق ويستعمل ايضا زيت الغاز في توليد طاقة محركة لادارة الآلات التي تدير جهاز توليد الطاقة للحصول على الكهرباء . (عباس التميمي , ٤٩)

وتستخدم في صناعة الطابوق الطاقة الكهربائية في تشغيل أجهزة ومكائن أفران المعمل في حين يستخدم الوقود في حرق المواد الخام، إذ يحتاج إنتاج كل طن واحد من الاسمنت إلى ١٠٠ كيلو واط من الطاقة الكهربائية و ١٢٠ لترا من النفط الأبيض (المقابلة الشخصية، ٢٠٢٠). ولما كانت الطاقة التصميمية المخططة الإنتاجية للمعمل تصل إلى (١٩٢٠٠٠٠) طابوقه سنوياً فإنه يحتاج إلى ٣٨ ميكا واط من الطاقة الكهربائية و ١٦٩ مليون لترا من النفط الأبيض، وكان المعمل يحصل على حاجته من الطاقة الكهربائية من المحطة الكهرومائية الموجودة في قضاء الدبس التي وصل إنتاجها قبل عام ٢٠٠٠ إلى ٦٨٠ ميكا واط في حين يتم الحصول على الوقود من مصفى كركوك، إلا إن تعرض المنشآت النفطية إلى العدوان الهمجى الأمريكى والداعشى ترك أثره السلبي على إمدادات المعمل بالطاقة الكهربائية والوقود مما دفع إلى تقليص الخطوط الإنتاجية بسبب قيام المعمل بشراء الوقود من السوق السوداء بأسعار تصل إلى ١٥٠٠ دينار للتر الواحد لتشغيل المولدات الكهربائية اللازمة لتحريك مكائن وأجهزة و افران المعمل فانعكست هذه المعالجات المكلفة على المستهلك الذي يصل طابوق كركوك ذي النوعية الجيدة بسعر لا يستطيع به منافسة الطابوق المستورد، وتختلف الصناعات في حاجتها للطاقة وصناعة الطابوق من الصناعات شبه الميكانيكية التي تستخدم الطاقة العضلية ومواد الوقود، ومن أهمها النفط الاسود وامكانية احلال زيت الغاز محل الكهرباء أو العكس.

ثانياً: القوى العاملة Man power

تلعب الايدي العاملة الماهرة دوراً مهماً في تشغيل المنشأة الصناعية وتخفيض سعر المنتج النهائي واحد اهم متطلبات الصناعة التي تؤثر في جذب وتحديد الموقع، ولما كانت صناعة الطابوق تحتاج إلى عاملين ليسوا على درجة عالية من المهارة فيمكن الحصول عليها ببساطة وتدريبها حتى تكون قادرة على تشغيل مكائن ومعدات المعمل، يعمل في معمل طابوق كركوك ١٦٠ عاملاً (الدراسة الميدانية ٢٠٢٠) ويمثل معدل النمو السكاني أعلى معدل سجل خلال المدة ١٩٩٠ - ٢٠٢٠ وقد تأكد للباحثين إن الزيادة السكانية الحاصلة كانت من الوافدين إلى المحافظة من المحافظات العراقية الوسطى والجنوبية لاسيما محافظتي بغداد واربيل، مما يؤشر دور المؤسسات الصناعية إذا ما تم توقيعتها في المناطق المخلطة سكانياً فإنها تعمل عملها في وجود أقطاب نمو تجذب السكان، لاسيما الفئة الشابة العاملة منهم للعمل في تلك المؤسسات (الشماع، ١٩٨٠، ص ٧٩)، وصناعة الطابوق من الصناعات التي ينبغي ان يتوفر لها الكثير من اليد العاملة الرخيصة الاجور نظراً لان منتجاتها رخيصة لا تتحمل تكاليف النقل الى الاسواق

ثالثاً / سياسة الدولة State policy

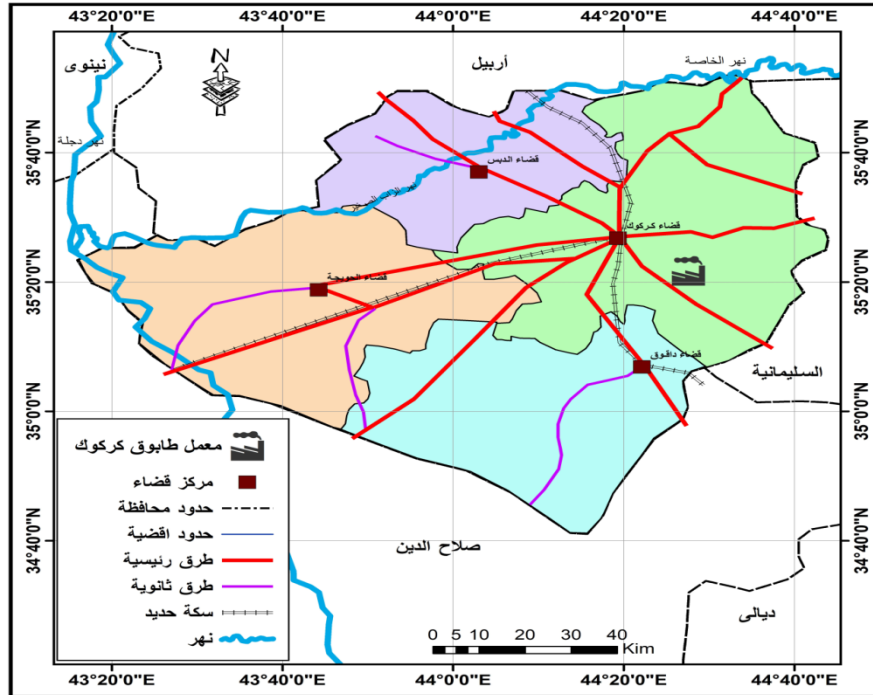
تعمل الدولة وتتدخل في توطن الانشطة لأسباب أما أن تكون استراتيجية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عمرانية، ويتضح هذا التدخل من خلال تغير حرية الموقع الصناعي إلا في مناطق محددة أو تشجيع التوطن الصناعي في مناطق أخرى .
وتقديم المساعدات المالية والإعفاءات الضريبية لمشاريع القطاع الخاص (الجنابي، ٢٠٠٦) . وفيما يخص العراق فان السياسة الحكومية عبر مخطط التنمية المعدة للمدة ١٩٥٩ - ٢٠٠٢ اعتمدت على مبدأ توزيع المشاريع الصناعية في المناطق المتخلفة الطاردة

للسكان لاسيما تلك التي تحتوي على موارد طبيعية جاهزة للاستثمار بهدف خلق فرص عمل للفئة الشابة القادرة على العمل وتمكينها من التمسك بالأرض بدل الهجرة باتجاه المدن المجاورة . ونظرا لان المنشآت الصناعية الكبيرة تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة فكان أن تم توقيع ثمانية منشآت صناعية حكومية ضخمة في محافظة كركوك وهي شركة نفط الشمال وشركة غاز الشمال (مركز محافظة كركوك) ومعمل إنتاج الفوسفات في قضاء الدبس ومعمل انتاج الطابوق في ناحية ليلان ومعامل صناعة المواد الانشائية وصناعة تعبئة الغاز ومصافي النفط منها مصفى شوان ومصفى كركوك في قضاء كركوك , إلا ان الدولة من خلال مؤسسة التنمية الصناعية والمصرف الصناعي التي دعمت القطاع الصناعي الخاص الذي تركز جهده على إنشاء المؤسسات الصناعية الصغيرة , ونظرا لوجود مجموعة من العوامل المشجعة أقدمت الدولة على إنشاء معمل طابوق كركوك في موضعه هذا رغبة في تحقيق نوع من التنمية الصناعية في قضاء كركوك

رابعاً/ النقل والسوق transportation and market

يعد النشاط الصناعي من بين أكثر النشاطات الاقتصادية ارتباطا بعنصر النقل وتكاليفه إذ إن الموقع الأمثل للمشروع الصناعي يكون عند النقطة التي تصل إليها تنخفض كلفة النقل إلى أدنى مستوياتها ولا بد كذلك للسوق أن يكون على الطريق الذي يوصل المنتج النهائي بسعر يستطيع المستهلك دفعه (السامرائي ، ١٩٩٦) , ويقرر كلفة النقل اضافة الى الوزن والمسافة عوامل كثيرة منها نظام النقل ومدى استخدام الطرق ونوعيتها وطبيعة البضاعة المنقولة ومدى سهولة تحميلها وتفريغها , والطرق المحتملة للنقل في صناعة الطابوق هي السيارات والسكك الحديد والسفن النهرية , فالنقل بالسيارات (اللوريات او الشاحنات) تمتاز بسرعتها وتشعب اتجاهاتها وامكانية النقل المباشر بين المصنع ومكان البناء, اما النقل بالسكك الحديد فيمتاز بالكلفة المنخفضة والتي تقل مع طول المسافة,(عباس التميمي ص٧٠) ولقد استفاد موقع معمل طابوق كركوك من الميزات التي هيأتها شركة نفط الشمال المتمثلة بالطريق الدولي السريع وطريق بغداد, كركوك التي تربط بين مدينة كركوك واقضيتها وبقية المحافظات لاحظ خريطة (٣) , مما ساعد على تسهيل تجهيز المعمل بالمواد الأولية الموجودة في المحافظة ومن ثم تسويق المنتج إلى مدن وقرى المحافظة وسوق العراق الواسع المتمثل في مدينة بغداد. ويلعب الطابوق دورا رئيسا في تكاليف النقل لثقل وزنه وكبر حجمة, فالنقل عامل مهم في اختيار موقع الصناعة والكلفة العالية لنقل الطابوق نسبة الى اسعاره تجعل هذه الصناعة تنجذب نحو اسواقها لتخفيض كلفة نقل انتاجها الى اقل ما يمكن, والموقع المفضل للصناعة هو الموقع الذي تنخفض عنده تكاليف النقل الى اقل ما يمكن (التميمي ص٦٩) ولا يتحكم السوق وحدة في موقع الصناعة.

خريطة ٣ موقع معمل الطابوق واهم طرق النقل في محافظة كركوك



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة ، خارطة كركوك الادارية لعام ٢٠٠٠ مقياس ١/٢٠٠٠٠٠٠

والطابوق يلعب الدور الرئيس في تكاليف النقل لثقل وزنه وكبر حجمة ويمكن القول بان النقل يدعم اختيار موقع الصناعة وان الكلفة العالية لنقل الطابوق نسبة الى اسعارة تجعل هذه الصناعة تنجذب نحو اسواقها لتخفيض كلفة نقل انتاجها الى اقل ما يمكن (عباس التميمي ٧٩)

المبحث الثاني / الأقسام الإنتاجية في معمل طابوق كركوك:-

The second topic / production departments in the Kirkuk brick factory: -

تمر العملية الإنتاجية لمعمل طابوق كركوك بعدة مراحل بدءاً من جلب المواد الأولية من مقالعها مروراً بعملية الطحن والحرق وانتهاءً بمرحلة التعبئة والتكيس وهي الاتي :-

بصوره عامة تقسم معامل الطابوق الى عدة أقسام حسب مراحل تهيئة المواد الأولية وهي كالآتي :-

- ١- بعد اجراء عمليات المسح الجيولوجي العام للوقوف على معرفة الكميات الموجودة من مادة الطين في منطقة معينة يتم تشخيص المنطقة ثم تبدأ عمليات فتح الطريق للوصول الى المنطقة المعنية وتكون عادة على سفح جبل ويحتاج الى فتح طريق يؤمن حركة الآليات الضخمة ، وبعدها يتم تعبئة التربة في المطاحن لغرض تصفيتها من الشوائب .
- ٢- ثم تجميع التراب الناعم واعداده للخلط وبعد تصفية التربة يوضع التراب في الخبابة (الخلط) مع نسبة من المياه.
- ٣- بعد عملية الخلط في الخبابة مع الماء والتربة يتم تحويله الى مادة الطين ومن ثم أدخل الطين بعد الخلط الى القالب وبأستخدام قوة دفع ميكانيكي لمادة الطين في القالب .
- ٤- بعد عملية الخروج من القالب يتم تقطيع الطابوق الى قطع صغيرة

وكما موضح في الصورة رقم (١)



الدراسة الميدانية للمعمل (٢٠٢٠)

- ٥- بحجم (١٠-٥سم) أو قطع كبيرة حسب رغبة المستهلك ، وبعدها يتم نقل الطابوق بعد التقطيع الى القفص لأعداده للنقل الى المجففات ، وبعدها يبقى في المجففات من (٣-٤) ايام .
- ٦- بعد عملية التجفيف ينقل للتعبئة في عربات خاصة لكي ينقل الى الفرن وهي المرحلة الاخيره قبل دخول الفرن .

المبحث الثالث / تحليل الواقع الإنتاجي والتسويقي للمدة (١٩٩٩-٢٠٢٠) :

The third topic / analysis of the production and marketing reality for the period (1999-2020):

ومن خلال معطيات الجدول (١) استطعنا أن نجري تحليل وارتباط باستخدام الحقيقة الإحصائية (spss) حيث تم استخراج الحد الأدنى والأعلى لكميات الإنتاج والتسويق في معمل طابوق كركوك لمدة الدراسة بالإضافة إلى استخراج معدلات الإنتاج والانحراف المعياري وهذا ما توضحه الجداول لاحقاً , بالإضافة إلى الأشكال البيانية التي توضح كميات الإنتاج والتسويق.

جدول رقم (١)

كميات الانتاج والتسويق لمعمل طابوق كركوك للمدة ١٩٩٩-٢٠٢٠.

السنة	كميات الإنتاج	التسويق	السنة	كميات الإنتاج	التسويق
١٩٩٩	٢٤٠٠٠٠٠	٣٥١٠٠٠٠	٢٠١١	١٧٨٩٠٥	١٥٩٩٠٠
٢٠٠٠	٢٣٠٠٠٠٠	٣٥٥٠٠٠٠	٢٠١١	١٧٧٨٥٠	١٥٩٣٣٣
٢٠٠١	٢٠٠٠٠٠٠	١٧٩٠٠٠٠	٢٠١٢	٧٢٦٨٣٢٦	٢١٣١٣٣٠
*٢٠٠٢	٣٧٠٠٠٠٠	٣٢٨٠٠٠٠	٢٠١٣	٤٢٣٧٨٧٤	٤٢٢٣٦٢٢
٢٠٠٤	٢٢٥٠٠٠٠	٢٧١٠٠٠٠	٢٠١٤	٣٧١٤٩١٢	٣٢٦٧٤٧٠
٢٠٠٥	٥٠٠٦٤٠٠	٤٨١٠٠٠٠	٢٠١٥	١٢٢٣٨٤٣	٢٥١٢٤٢١
٢٠٠٦	٧٣٦٧٥٠٠	٦٧٢٠٠٠٠	٢٠١٦	١٣٥٧٤٦٠	١١٢٢٥٧٥
٢٠٠٧	٤٣٠٠٧٠٠	٤٠٠٠٠٠٠	٢٠١٧	١٢٣٢٨٢٦	١٢٣٧٦٥٠
٢٠٠٨	٧٧٦٦٤٠٠	٦٧٠٠٠٠٠	٢٠١٨	١٣٥٣٧٧٦	١٣٤٦٥٣٠
٢٠٠٩	٢٨٣٥٠٠٢	١٩٠٠٠٠٠	٢٠١٩	١٧٢١٠٨٣	١٦١٨٩٠١
٢٠١٠	١٥٦٠٢٠٥	٩١٠٠٠٠٠	٢٠٢٠	١٣٨٧٦٢٤	١٥٣٥٧٢٢

المصدر: معمل اسمنت كركوك قسم الانتاج والتسويق (بيانات غير منشورة).

- سنة ٢٠٠٣ توقف المعمل عن الانتاج بسبب الاحتلال الامريكي
- يوضح الجدول (٢) وصفاً لكميات الإنتاج والتسويق (بالطن) للفترة المحصورة بين عامين ١٩٩٩ و ٢٠٠٧، ويتضح من خلال الجدول إن معدلي الإنتاج والتسويق هما ٢٢٥٠٠٠٠، ٦٧٠٠٠٠٠ على التوالي، فبلغ الحد الاعلى للإنتاج حوالي ٧٧٦٦٤٠ طن عام ٢٠٠٨ بينما الحد الاعلى للتسويق بلغ ١٠٠٠٠٠ طن وبلغ الحد الأدنى للإنتاج والتسويق عام ٢٠١١ حوالي ١٧٨٩٠٥ والتسويق ١٥٩٩٠٠ وهذا يدل على وان قيمة الانحراف المعياري المؤشرة إزاء كل منها ما هي إلا دليل واضح على تذبذب الإنتاج والتسويق كما توضح ذلك قراءات القيم الدنيا والعليا لكلا المتغيرين

جدول (٢) الحد الأعلى والأدنى والانحراف المعياري للإنتاج والتسويق .

السنة	كميات الإنتاج	التسويق	الحد الاعلى والادنى
1999	2400000	3510000	
2000	2300000	3550000	
2001	2000000	1790000	
2002	370000	3280000	
2004	2250000	2710000	
2005	5006400	4810000	
2006	7367500	6720000	
2007	4300700	4000000	
2008	7766400	6700000	الحد الاعلى للإنتاج
2009	2835002	1900000	
2010	1560205	9100000	الحد الاعلى للتسويق
2011	178905	159900	الحد الادنى للإنتاج

والتسويق			
	2131330	7268326	2012
	4223622	4237874	2013
	3267470	3714912	2014
	2512421	1223843	2015
	1122575	1357460	2016
	1237650	1232826	2017
	1346530	1353776	2018
	1618901	1721083	2019
	1535722	1387624	2020

المصدر: تنظيم الباحث بالاعتماد على مخرجات الحزمة الاحصائية لبرنامج spss ٢١
يمثل الجدول رقم (٣) معامل الارتباط بين الانتاج والتسويق وتشير قيمة هذا المعامل الى انها معنوية عند المستوى (١٪)، وهذا يعني ان المؤسسة ليست لديها مشاكل تسويقية وانها تصرف ما تنتجه بشكل طردي مع معدلات الانتاج .
ويوضح الجدول رقم (٤) وصفا لكميات الانتاج والتسويق (بالطن) للفترة المحصورة بين ٢٠٢٠-٢٠٢٠٠ ويتضح من خلال الجدول ان معدلي الانتاج والتسويق هما (٣٠٢٢٨,٢) (٨٩٢٥٥٩,٩) على التوالي وان قيمة الانحراف المعياري المؤشرة ازاء كل منهما ما هي الا دليل واضح على تذبذب الانتاج والتسويق كما تؤثر قراءات القيم الدنيا والعليا لكلا المتغيرين

جدول (٣) العلاقة الارتباطية لكميات الانتاج والتسويق

الانتاج	Pearson Correlation	1	.508*
	Sig.		.004
	N	21	21
التسويق	Pearson Correlation	.508*	1
	Sig.	.004	
	٠,٥٠ علاقة ارتباطية متوسطة بين الانتاج والتسويق		

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

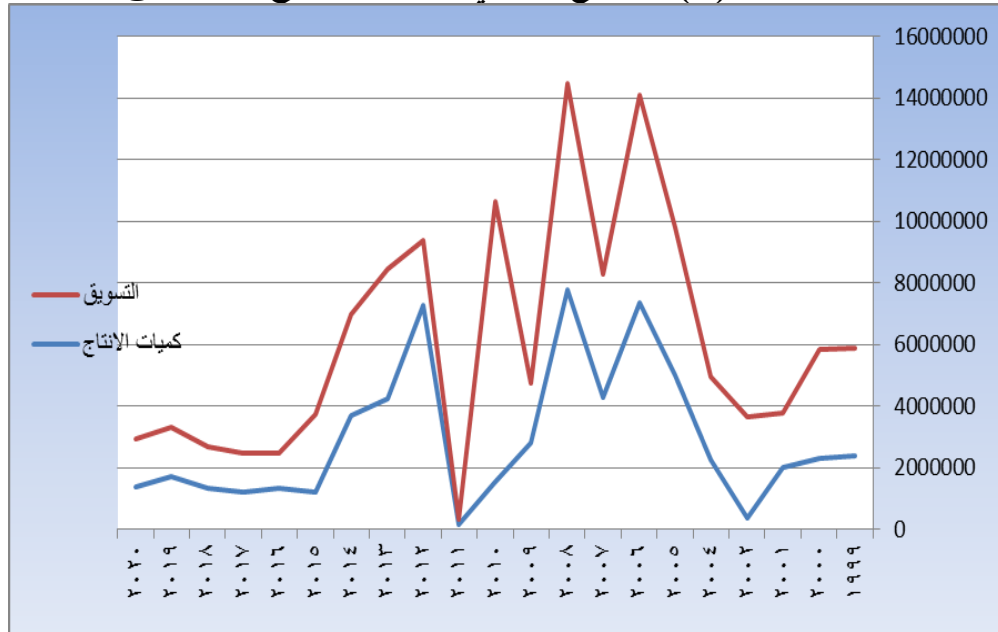
المصدر: مخرجات برنامج spss23
عن طريق بيانات الجدول وكشف العلاقة الارتباطية لكميات الانتاج والتسويق تبين لنا بأن العلاقة بين كميات الانتاج والتسويق هي علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) قيمتها -٠,١٧, مما يعني ان هناك علاقة عكسية بين المتغيرات التي تم ادخالها لان كميات الانتاج اعلى من كميات التسويق وهذا خارج عن التوزيع الطبيعي لقيم Normality test بالاضافة الى ارتفاع قيمة الدلالة الاحصائية الى اكبر من ٠,٠٥ وهذا يعني يفسر طبيعة العلاقة العكسية للمتغيرات .

جدول (4) استخراج المعدل والانحراف المعياري لكميات الانتاج والتسويق

السنة	كميات الانتاج	التسويق
1999	2400000	3510000
2000	2300000	3550000
2001	2000000	1790000
2002	370000	3280000
2004	2250000	2710000
2005	5006400	4810000
2006	7367500	6720000
2007	4300700	4000000
2008	7766400	6700000
2009	2835002	1900000
2010	1560205	9100000
2011	178905	159900
2012	7268326	2131330
2013	4237874	4223622
2014	3714912	3267470
2015	1223843	2512421
2016	1357460	1122575
2017	1232826	1237650
2018	1353776	1346530
2019	1721083	1618901
2020	1387624	1535722
المتوسط (المعدل)	٢٩٤٤٤٢٠,٧	٣٢٠١٢٤٣,٨
الانحراف المعياري	٢٢١٤٨٥٧,٦	٢١٣٣٧٠٤,٦

المصدر : بالاعتماد على جدول رقم ١

شكل (١) التقاطع البياني لكميات الانتاج والتسويق



يمثل الشكل (١) التغير الزمني لكل من كميات الإنتاج و التسويق خلال الفترة المذكورة سابقا. و يتضح من خلال هذا الشكل إن التسويق لم يكن متناسبا مع حجم الإنتاج، بينما سجلت المؤسسة طلبا على منتجها أو إنها سوقت معدلات أعلى من إنتاجها لعامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥، إن هذا السلوك يشير إلى أن الطلب على هذا المنتج تسارع في التزايد بعد عام ٢٠٠٤ بمعدلات ربما لم يتوقعها المنتج. و بالتالي فإنه أصبح من الضروري معرفة الاتجاه العام للإنتاج لكي يصار إلى وضع سياسة تسويقية في ضوء خط الاتجاه العام.

شكل (٢) التوزيع البياني للتسويق



الشكل بالاعتماد على جدول ٢ يمثل خط الاتجاه العام للفترة المحصورة بين عامي ٢٠٠٠-٢٠٠٥ تراجعاً في معدلات الانتاج ممثلاً بالخط الأزرق عنما يأخذ الانتاج سنة باخرى شكل رقم ٣ ولتلافي التغير الحاصل في الانتاج فقد عمدنا الى اخذ متوسط متحرك على مدى الاربع سنوات وأعيد التحليل على هذا الاساس لنجد ان معدلات الانتاج هي ليست خطية على مر السنين وانما تخضع لتغيرات عديدة شكل رقم (٣).

شكل (٣) التوزيع البياني لكميات الانتاج



المصدر جدول ٢ ومن خلال التحليل والارتباط والتباين الحاصل في كميات الإنتاج من سنة إلى أخرى مع وجود طلب على المنتج وعدم وجود تراكم للمنتوج داخل المؤسسة الصناعية وان الإنتاج يسوق بسرعة كبيرة ,ويمكن أن نعزو سبب تذبذب الإنتاج في معمل طابوق كركوك إلى ارتباطه بالظروف السياسية والاقتصادية والعسكرية التي شهدتها العراق خلال هذه المدة والتي انعكست على الإنتاج والطلب , ومن خلال الشكل البياني (١) يتضح إن المدة (٢٠٠٥-٢٠٠٠) قد سجلت ادنى المستويات من حيث الإنتاج والتسويق فضلاً عن إن بداية تشغيل المعمل كانت ضمن هذه المدة بينما سجلت المدة (٢٠٠٥-٢٠١٠) أعلى مستوى في الإنتاج والطلب عليه, وهذا يعود إلى خصوصية هذه المرحلة من تاريخ العراق والتي شهدت تطورات سياسية واقتصادية إذ انعكست هذه الأحداث سلباً على القطاع الاقتصادي عموماً والقطاع الصناعي على وجه التحديد في جوانب عديدة يمكن إيجازها بالآتي:

- ١- التدمير الذي تعرضت له معظم المنشآت الصناعية الكبيرة والذي أدى إلى توقف العديد منها عن الإنتاج كلياً أو جزئياً مما أدى ذلك إلى تراجع مستويات الإنتاج.
- ٢- النقص الحاد في قطع الغيار والخبرات الفنية ، الازمة وصعوبة الحصول عليها وقلة العملة الصعبة مما أسهم ذلك في ضعف الكفاءة الإنتاجية للأنشطة الصناعية انعكست كل هذه العوامل مجتمعة على تراجع الإنتاج في هذه المدة ولا سيما إن الواقع الاقتصادي للعراق شهد بروز ظاهرة التضخم الاقتصادي وضعف القدرة الشرائية لعموم المجتمع , شهد واقع الإنتاج والطلب عليه تطوراً نسبياً ملحوظاً مقارنة بالمدة السابقة بسبب بعض الاستقرار السياسي النسبي والانفتاح على الدول المجاورة وتوقيع ما يسمى بمذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة (النفط مقابل الغذاء) بينما شهدت المدة (٢٠٠٣-٢٠٠٧) ولاسيما بعد احتلال العراق في نيسان ٢٠٠٣ وما رافقه من تدهور كبير وخطير على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية كافة ولحد الآن بالإضافة إلى التدمير الذي تعرضت له المنشآت الصناعية بشكل غير مسبوق وأعمال التخريب وضعف الدعم الحكومي بسبب بروز توجه نحو تطبيق نظام الخصخصة لمؤسسات القطاع العام تنفيذاً لشروط البنك الدولي .جميع هذه العوامل أدت إلى تراجع الإنتاج والطلب عليه وخصوصاً معمل طابوق كركوك الذي عانى من مشاكل فنية كبيرة بعد الاحتلال, وعموماً نجد أن

منحنى الإنتاج يتطابق مع منحنى الطلب خلال مختلف المراحل وإذا كان معمل سمنت كركوك يعاني من مشاكل إنتاجيه فهو لا يعاني من مشاكل تسويقيه بل السوق العراقية بحاجة إلى ضعف الإنتاج الحالي من الاسمنت المقاوم للأملاح .

المبحث الرابع / المشاكل التي تواجه معمل طابوق كركوك.

The fourth topic / the problems facing the Kirkuk brick factory.

اولا/ طبيعة الإنتاج

تعاني المؤسسة الصناعية والمتمثلة في معمل طابوق كركوك من مشاكل إنتاجية بدأت بعد تشغيل المعمل بسنتين وايضا مشاكل كثيرة ناجمة عن التغيير في الطلب على الانتاج كما ونوعا والاختيار الخاطئ للموقع وتأثيره على الحياة الاقتصادية والاجتماعية , لذا يتطلب اختيار موقع الصناعة دراسة مستفيضة قصانة الطابوق طرأت عليها تغيرات عديدة ادت الى متانة وانتظام شكلة نتيجة تغيرات دخلت الاله في الانتاج والافران المستمره الحرق في عملية الفخر ونوعية الطابوق , ويمكن أن نتناول هذه المشاكل عبر المحاور الآتية :

١/ الطاقة الكهربائية :

ان تجهيز المصانع بالطاقة الكهربائية يعتبر من اكثر المشاكل التي تقف معوقاً امام عملية الانتاج في جميع المصانع العراقية وتفاقت هذه المشكلة بعد القصف الامريكي للعراق عام ١٩٩١ والذي طال شبكات الطاقة الكهربائية , حيث إن معمل طابوق كركوك يحتاج إلى (٤١) ميكا واط لكي تعمل جميع أقسام المعمل في حين لم يتوفر حالياً سوى (١١) ميكا واط مما يضطر الجهاز الفني إلى تشغيل المعمل بشكل جزئي وهذا بدوره يؤثر على كمية الانتاج للمعمل .

٢/ الخبرة الفنية :

حيث إن كادر المعمل كان يدار من قبل خبرات أجنبية وذلك من اجل تشغيل المعدات المستوردة من الخارج وتدريب العمال العراقيين وبعد الحصار عادت هذه الكوادر إلى موطنها الأصلي وبقي معمل طابوق كركوك يعمل بأيدي عراقية ١٠٠٪ والتي عانت بدورها من عملية تشغيل المعمل وتوقفت بعض الخطوط عن الإنتاج لفترة طويلة حتى استطاعت الكوادر من إيجاد الحلول المناسبة وتشغيل المعمل بكافة خطوطه الإنتاجية.

٣/ صعوبة توفير المواد الأولية :

ان توفير المواد الأولية اصبح يشكل عائقاً امام عملية الانتاج في المعمل وذلك بسبب صعوبة الحصول عليها بسبب الاوضاع الأمنية التي يمر بها البلد ومنها محافظة كركوك وخصوصا بعد الاحتلال الامريكي للعراق فضلاً عن وجود بعض المناطق التي تتوفر بها تلك المواد الأولية تحت سيطرة مجاميع ارهابية لذلك يصعب الوصول اليها .

٤/ ارتفاع سعر الوقود :

ارتفع سعر الوقود بشكل كبير جدا وخصوصا بين الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣ حيث تجاوز سعر لتر الكازولين (١٠٠٠) دينار علما إن الكازولين يستخدم في تشغيل المولد للتيار الكهربائي وحرق المواد الأولية إذا تعذر الحصول على الغاز إذ انعكس الأمر على السعر النهائي للطن الواحد حيث كان يتراوح سعر الطن قبل عام ٢٠٠٣ بين (٤٠٠٠٠) الى (٥٠٠٠٠) دينار في حين أصبح الآن يتجاوز (٢٠٠٠٠٠) دينار . (الدراسة الميدانية ٢٠٢٠)

٥/ التسويق:

تكمن لعملية التسويق أهمية كبيرة في نمو وتطوير الصناعة وذلك من خلال تصريف المنتجات الصناعية إلى المستهلكين , إلا أن سوق المنتجات الصناعية يختلف من صناعة إلى أخرى فصناعة الغذاء مثل الخبز والمعجنات ترتبط بسوق المدينة المحلي (سريعة التلف) , بينما هنالك صناعات تتجاوز سوق المدينة لتصل إلى حدود إقليمية أوسع وعلى الرغم من وجود الأسواق في مدن محافظة كركوك كقضاء الدبس والحويجة وكركوك حيث تنتشر فيها مكاتب توزيع المنتجات الصناعية لمعمل طابوق كركوك , إلا أنها محدودة التأثير نظراً لوجود التداخل بين أسواق القطر , فضلاً عن مرونة حركة المنتجات الصناعية نحو الأسواق الواسعة والرئيسية التي تنصدرها بغداد ذات الكثافة السكانية العالية مقارنة بمدن محافظة كركوك.

٦/ مختبرات حديثة :

يحتاج المعمل الى توفير مختبرات بأجهزة حديثة وذلك من اجل فحص المواد الداخلة في عملية انتاج مادة طابوق وكذلك الفحص النهائي للطابوق بعد عملية الخلط المواد, حيث يعتبر التقدم التكنيكي احد ثمرات العلم الحديث وقد استفادت صناعة الطابوق الحديثة من التقدم التكنيكي العالي في الانتاج فقد اصبح العمل اليها بمجموعة لا يقوم العمال الا بمراقبة الالات وصيانتها (الدراسة الميدانية ٢٠٢٠)

الاستنتاجات والمقترحات: Conclusions and Suggestions**اولا / الاستنتاجات Conclusions**

- بعد استعراض موضوع الدراسة للمباحث الأربع أمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:-
- ١- لم تصل كميات الإنتاج للمدة ١٩٩٩-٢٠٢٠ إلى الطاقة الإنتاجية المخططة البالغة ٩٨٠٠٠٠٠٠ طابوقه في السنة بسبب توالي الحروب التي أدت إلى خراب ودمار الهيكل الاقتصادي للبلاد.
 - ٢- تبين إن هناك تناسباً طردياً بين كميات الإنتاج والتسويق مع وجود سنوات زادت منها كميات التسويق من الكميات المنتجة بسبب وجود الخزين المدور لسنوات سابقة.
 - ٣- عدم توفر وسائل الحماية الشخصية ومعدات السلامة للعاملين وخاصة في وحدة التعبئة .
 - ٤- دعمت الدولة المعمل بالإمكانات المادية والتقنية رغم الظروف الصعبة التي تمر بها بسبب انعدام الدعم الحكومي وتردي الأوضاع الاقتصادية والأمنية.
 - ٥- يعاني المعمل من النقص في الوقود والطاقة الكهربائية إذ لا تتجاوز الطاقة المجهزة ٩ ميغاواط .

ثانيا / المقترحات Suggestions

- ١- العمل على تطوير المعمل من خلال استيراد المعدات الحديثة وكذلك مد سكك الحديد وطرق البريه وذلك من اجل خفض تكاليف الانتاج .
- ٢- توفير الطاقة الكهربائية الكافية وكذلك تجهيز المعمل بمولدات كهربائية لضمان تشغيل الافران لتجنب التوقفات في المعمل بسبب النقص في تجهيز الكهرباء .
- ٣- من الضروري إن يعود الدعم الحكومي الكامل إلى المعمل حتى يتمكن من العودة إلى الإنتاج ليصل إلى الطاقة الإنتاجية المخططة.
- ٤- العمل على تسويق المنتج الى المحافظات الاخرى وبأسعار مناسبة لكي ينافس الطابوق المستورد .

- ٥- توفير مشتقات نفطية وبأسعار مدعومة من قبل الدولة إلى معمل طابوق كركوك للحفاظ على استقرار الأسعار وعدم تذبذبها، وخصوصاً إن مادة الكازولين تستخدم في حرق المواد الأولية وتشغيل مولد التيار الكهربائي. (الدراسة الميدانية للمعمل ٢٠٢٠)
- ٦- التحرك بشكل كبير على زيادة الإنتاج وإغراق السوق العراقية بهذه المادة والكميات الفائضة عن حاجة السوق من الممكن تصديرها إلى الدول المجاورة .

المصادر: Sources

- ١- الجنابي ، حسن كشاش عبد ، الإقليم الوظيفي لمدينة الرمادي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ غير منشورة . ص ٦٣-١٣٢ .
- ٢- الحديثي ، حسن محمود، اقتصاديات التكتل وعمليات التوطن الصناعي . مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، ١٩٨٦ العدد ٣٠، ص ٣٤ .
- ٣- الحياني ، محمد طه نايل ، الصناعة وتوطنها في محافظة الانبار، أطروحة دكتوراه. كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥ غير منشورة. ص ٤٤-٤٩ .
- ٤- الدراسة الميدانية ، ، والمقابلة مع المهندس علي حسن غالب مسؤول قسم المواد الأولية في معمل سمنت كركوك ٢٠٢٠.
- ٥- الدليمي ، صبحي احمد مخلف ، التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية الكبيرة في محافظة الانبار. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأنبار ٢٠٠٣، غير منشوره، ص ٨٧.
- ٦- السامرائي ، مجيد ملوك ، العلاقة المكانية بين طرق النقل البرية والصناعة في محافظة الانبار ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ غير منشوره ، ص ١٠٧ .
- ٧- الشماع ، سميرة كاظم ، مناطق الصناعة في العراق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام . سلسلة دراسات دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٠، ص ٢٦٨ .
- ٨ - التميمي ، عباس علي، صناعة الطابوق في محافظة بغداد ، دراسة تطبيقية في الجغرافية الصناعية ، جامعة بغداد ، مطبعة الارشاد ١٩٧٦، ص ٧٨
- ٩- الموسوي، فاضل محسن ، التباين المكاني لصناعة المواد الإنشائية في العراق . أطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية، ١٩٩٧ غير منشورة . ص ٧.

***The production and marketing reality of Kirkuk brick
factory in Kirkuk governorate for the period
(٢٠٢٠-١٩٩٩)***

Dr.Mona Ali Duaij

Al-Mustansiriya University / College of Education

Abstract:

The research dealt with the role of the factors of industrial settlement in the signature of the Kirkuk bricks factory, and also touched on the productive departments in the factory in addition to analyzing the production and marketing reality in the factory for the period (1999 - 2020) based on the statistical truth (spss), as well as the problems facing the production process and from The most important of these problems is the failure to equip the plant with enough electric power, as well as the suspension of the production process in the plant for the year 2003 due to the US war on Iraq.

Keywords: production, marketing, production transfer, production capacities